

**التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض من
العوامل الديموغرافية**

**Intellectual Humility Among Secondary School Teachers
in Light of Some Demographic Factors**

إعداد

ياسمين رجب بسيوني
باحثة بكلية التربية - جامعة حلوان

إشراف

أ.م.د/ نور محمد جلال محرم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

م.د/ مروة محمد حسن

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الفرق بين معلمي المرحلة الثانوية في التواضع الفكري وذلك تبعا لبعض العوامل الديموغرافية، وهي النوع: (ذكور/ إناث) - التخصص: (أدبي/ علمي) - نوع عملهم: (خاص/ حكومي)، وقد تكونت عينة هذا البحث من (200) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية من مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات، ومدرسة إلياس للغات، ومدرسة العائلة المقدسة بنين ومدرسة عاطف السادات الثانوية ومدرسة صلاح سالم العسكرية الثانوية، التابعين لإدارة حلوان التعليمية، محافظة القاهرة. وقد تراوحت أعمارهم ما بين (23-45) سنة، وبواقع (91 ذكور، 109 إناث)، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس التواضع الفكري من إعداد Krumrei-Mancuso & Rouse (2016) وترجمة الباحثة، وتكونت عبارات هذا المقياس من 22 عبارة موزعة على أربع أبعاد (استقلال الذات والفكر - الانفتاح على وجهات نظر الآخرين - احترام وجهات نظر الآخرين - عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) ، أظهرت نتائج هذا البحث أن التواضع الفكري لم يختلف لدى معلمين المرحلة الثانوية سواء باختلاف نوعهم أو اختلاف تخصصهم أو اختلاف نوع عملهم.

الكلمات المفتاحية:

التواضع - التواضع الفكري - العوامل الديموغرافية.

Abstract:

The research aims to identify differences in positive self-talk among university students in light of some demographic variables. The research sample included (300) male and female students enrolled in colleges of social service, education, nursing, and engineering. The researcher used the positive self-talk scale (prepared by the researcher). The results of the study confirmed the presence of statistically significant differences between the average scores of university students on the self-talk scale and its sub-factors, which are attributed to gender (males, females), and the presence of statistically significant differences between the average scores of university students on the positive self-talk scale and its sub-factors, which are attributed to the effect of academic specialization. (scientific, literary), and the presence of statistically significant differences between the average scores of university students on the self-talk scale and its sub-factors due to the binary interaction between gender (male, female) and academic specialization (scientific, literary), and the absence of statistically significant differences between the average scores of university students In the total score of the positive self-talk scale, and the two factors (forgiveness and tolerance, self-confidence), which are attributed to academic specialization (scientific, literary), and the presence of statistically significant differences between the average scores of university students on the positive self-talk scale and its sub-factors, which are attributed to the bilateral interaction between gender (males, Females), and academic specialization (scientific, literary).

This research aimed to reveal the differences between secondary school teachers' intellectual humility according to the demographic factors of (gender: male/female) - (specialization: academic/scientific) - (type of work: private/governmental). A study sample consisted of (200) teachers from: Umm Al-Mu'minin Secondary School, Elias Language School, Holy Family School for girls, Atef Al-Sadat Secondary School, and Salah Salem Al-Askari School. The sample consisted of (91 males and 109 females) aged between 23-45. The research used the Intellectual Humility Scale prepared by Krumrie-Mancuso and Ross (2016) and translated by a

researcher. The scale consisted of 22 items distributed in four dimensions (Independence of Intellect and Ego - Openness to Revising One's Viewpoint - Respect for Others' Viewpoints - Lack of Intellectual Overconfidence). The results of this research revealed that the intellectual humility did not differ with secondary school teachers' gender, specialization, or type of work.

Keywords;

Humility, Intellectual Humility and Demographic factors.

المقدمة :

دراسة الفضائل الإنسانية كالتواضع والحكمة لها تاريخ فكري طويل لا سيما في مجالات الفلسفة، إلا أن حركة علم النفس الإيجابي في العقود القليلة الماضية هي التي أدخلت هذه الفضائل إلى علم النفس، ودفعت الباحثين النفسيين إلى للتفكير بجدية في أهميتها ودورها في حياة الإنسان. (Meagher et al, 2015).

هناك أشكال متعددة من التواضع كالتواضع الثقافي أو الفكري أو التواضع السياسي، إن مجال التواضع الذي حظي بأكبر قدر من الاهتمام من علماء النفس والفلاسفة هو التواضع الفكري (Meagher et al, 2015)

وتبرز أهمية هذا المصطلح الجديد داخل مجال علم النفس الإيجابي في أن التواضع الفكري يتضمن الاعتراف بوجود فجوات في معرفة الفرد وأن معتقداته الحالية قد تكون غير صحيحة (Porter et al,2022) وبالتالي تقبل الاختلاف والسعي إلى زيادة المعرفة والتعلم.

فالتواضع فكريا يقبل وجهات النظر الأخرى بسهولة، ويعترف بوجود قصور في فكره وذلك بدلا من إنكاره وتغطيته، فهو يقدر ذكاء الآخرين ولا يدعي معرفة أكثر مما يعرف، وبالتالي فهو مرتبط بالانفتاح الذهني والاستعداد لتلقي الأفكار الجديدة في ضوء الأدلة الجديدة. (Bhattacharya et al,2017)

وبالتالي فإن التواضع الفكري هو العقلية التي توجه سلوكنا الفكري فهو ينطوي على الاعتراف بعيوبنا الفكرية وذلك سعيا إلى المعرفة الأعمق والوصول إلى الحقيقة وإلى الفهم، إن هذه العقلية ذات قيمة في العديد من مجالات الحياة من التعليم إلى الحوار بين الطوائف المختلفة إلى الخطاب العام، فهو يساعدنا على تجنب القرارات العنيدة والآراء الخاطئة، ويسمح لنا بالمشاركة بشكل أكثر بناء مع الآخرين

وبما أن مهنة التعليم هي أكثر المهن حساسية فيما يتعلق بضرورة امتلاك المعلم لانفتاح ذهني يعينه على التعامل مع قدرات طلابه المختلفة وتقبلهم؛ فقد تم اختيار معلمي المرحلة الثانوية والذين يتعاملون مع أكثر الأعمار حساسية كعينة لهذه البحث؛ ويعتبر التواضع الفكري من السمات العشر الأساسية التي حددتها قائمة توماس للمعلمين العظماء. (Waks, 2018)

وبذلك فالتواضع الفكري يعد من أهم الصفات التي يجب أن يلتزم بها المعلم وكما يقول المثل الاسكتلندي: العشرة أعظم من القائد. والقائد الذي يتبنى هذا الاعتقاد هو الأقرب لمشاورة عشيرته والاستماع إلى آرائهم وكذلك الأمر بالنسبة للمعلم فالمعلم الذي

يشاور زملاءه ويناقش طلابه في أفكاره ويغفل مفهوم الذاتية في تعاملاته هو المعلم الأقدر والأكثر نجاحا.

وقد هدف هذا البحث إلى دراسة التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، لمعرفة أثر كل من النوع (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي _ علمي) وكذلك أثر نوع المدرسة التي يعمل بها المدرس (حكومي - خاص) على درجة التواضع الفكري لديهم.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في معرفة أثر بعض من الأبعاد الديموغرافية المختلفة على درجة التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وفي ضوء ما سبق تتحدد التساؤلات التالية:

1. ما الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية باختلاف النوع (ذكور، إناث)؟
2. ما الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية باختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي)؟
3. ما الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية باختلاف التخصص (علمي، أدبي)؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تستمد أهميتها من الفئة التي تستهدفها وهم معلمو المرحلة الثانوية، حيث إن أولئك المعلمين يتعاملون مع فئة تعيش مرحلة البلوغ وتسعى إلى النضج والاستعداد لتحمل مسؤولية الكبار، والتحرر من السلطة والتفكير في المستقبل.
- ينتمي التواضع الفكري إلى علم النفس الإيجابي وهو مجال مهم لم ينل حظه من الدراسة إلا بالعدد القليل.
- إلقاء الضوء على مقياس التواضع الفكري من إعداد Krumrei-Mancuso & Rouse وترجمة الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

- تم ترجمة مقياس التواضع الفكري Krumrei-Mancuso & Rouse (2016) إلى اللغة العربية لإتاحة استخدامه في بحوث أخرى.
- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد ندوات ثقافية لتنمية التواضع الفكري لدى المعلمين.

- ألقاء الضوء على متغير التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية لتحسين العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن:

1. الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
2. الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).
3. الفرق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف التخصص (علمي، أدبي).

مصطلحات البحث:

أولاً: التواضع الفكري

يعرف **Krumrei-Mancuso & Rouse (2016) التواضع الفكري**: بأنه

الاعتراف بأن معتقدات الفرد ومعارفه قد تكون غير صحيحة أو قد تكون محدودة، وهو يشمل أربع أبعاد:

- **استقلال الذات والفكر**: هي إحساس بالقوة والاحترام للذات يتلاقها الفرد من خلال ثقته بأفكاره، دون الحاجة لإثارة إعجاب الآخرين
- **الانفتاح على وجهات نظر الآخرين**: هو امتلاك الوعي المناسب لدى الأفراد؛ مما يجعلهم لا يشعرون بتهديد في حال كشف خطأ فكري لديهم، وهذا يؤدي إلى الانفتاح على مراجعة وجهات نظر الفرد الخاصة، وعدم وجود تهديد في مواجهة الخلافات الفكري
- **احترام وجهات نظر الآخرين**: هو اتساع نظرة الفرد مما يعطيه القدرة على اتخاذ القرارات المستنيرة وذلك عن طريق سماع واحترام الآخرين، فهو قدرة الفرد على اتخاذ القرار الصائب مع إعطاء قيمة للآخرين وآراءهم ومعتقداتهم المعارضة لرأيك.
- **عدم الثقة الزائدة في المعتقدات**: اجتهاد الفرد في معرفة الأمور التي يجهلها، وهو ينباع من اعتقاد الفرد أن معرفته ومعتقداته غير معصومة من الخطأ

ويعرف **التواضع الفكري إجرائياً بأنه**: ما يقيسه المقياس المستخدم في البحث

الحالي ويتحدد بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها على مقياس التواضع الفكري داخل البحث.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التواضع الفكري

التواضع الفكري فضيلة خلقية وفكرية تقع تحت مجال علم النفس الإيجابي، وهو مجال بحثي جديد يهتم بدراسة الإيجابيات الإنسانية بدلا من البحث في القصور والعيوب والأمراض.

والتواضع الفكري فرع متشعب من التواضع العام، إلا أنه يوجد فرق بين كليهما؛ فالتواضع عُرف على أنه إدراك الفرد الدقيق لحدوده، وعدم المغالاة في تقدير ذاته، والنظر بدقة إلى النفس على أنها كائن غير كامل، بينما يرتبط التواضع الفكري على وجه التحديد بإدراكات الإنسان لمعرفته ومعتقداته وآرائه وقدراته الفكرية، وينطوي على قبول المرء أن قدراته المعرفية محدودة وغير كاملة. (أحمد رياض وآخرون، 2021).

التعريفات النفسية للتواضع الفكري:

ذكر باريت (Barret) (2017) أن الأشخاص المتواضعون فكريا بأنهم: أولئك الذين يهتمون بالوصول إلى الحقيقة أكثر من الترويج لأنفسهم أو حماية أفكارهم.

وعرفه هاجرد وآخرون (Haggard et al) (2018) بأنه وضع مستوى كافٍ من الثقة في معتقدات المرء، مع مراجعة تلك المعتقدات عند الحاجة، والاستعداد للنظر والانفتاح على معتقدات الآخرين.

ويرى بورتار وسكومان (Porter & Schumann) (2018) بأنه الرغبة في التعرف على حدود معرفة الفرد وتقدير القوة الفكرية للآخرين.

وقدم هاينا وسنجر (Huynh & Senger) (2020) التواضع الفكري من خلال أربع جوانب هامة: أولاً: استقلال الفكر والانا حيث يسمح للشخص أن يكون آمناً في آرائه ، ثانياً: الانفتاح على وجهات النظر الأخرى، ثالثاً: احترام وجهات نظر الآخرين، وأخيراً الافتقار إلى الثقة الفكرية المفرطة وتجنب الغطرسة الفكرية.

عرفه محمد أحمد وآخرون (2021) بأنه تصرف متعدد الأوجه يوجه الإدراك والعاطفة والسلوك في السياقات الاجتماعية والفردية على حد سواء، وهو يتضمن إدراك الإنسان لحدود معرفته ومعتقداته وآرائه وأفكاره وينطوي على قبول المرء أن قدراته المعرفية ومعرفته غير كاملة.

النظريات المفسرة للتواضع الفكري

نظرية روبرتس و وود (Roberts and Wood) (2003, 2007) وهم من أوائل الذين درسوا التواضع الفكري باعتباره فضيلة وليس وعيا فكريا.

بدأ روبرتس وود بتعريف مبسط للتواضع وذلك بمقارنته مع السلبيات الأخلاقية المناقضة له كالغرور والعجرفة حيث إنهم يرون أن الفضائل الأخلاقية يتم وصفها بشكل أفضل عند مقارنتها بالنظائر المقابلة لها.

يرى روبرتس وود (2003) أن التواضع الفكري إذا هو عكس عدد من الرذائل بما في ذلك العطرسة (arrogance)، والغرور (conceit)، والاستقلالية المفرطة (Hyper autonomy)، والأنانية (egotism)، والعظمة (grandiosity) والادعاء (pretentiousness)، والتعطرس (snobbishness) والوقاحة (impertinence)، والعجرفة (haughtiness)، والبر الذاتي (self-righteousness)، والسيطرة (domination)، والطموح الأناني (selfish ambition)، والإعجاب بالذات (self-complacency)، ومن خلال شرح هذه الرذائل يمكن إدراك المقصود بالتواضع الفكري كمفهوم مناقض.

إن كل هذه الرذائل تسعى للاهتمام بنيل الرضا والمكانة في المجتمع، لذلك يجب أن يكون التواضع الفكري معاكسا لهذا تماما، فسلوكيات المتواضع فكريا إذا تتبع من ترك الاهتمام بالمجتمع، ومن ثم الاحترام الفكري الحقيقي للآخرين، والتركيز على تحصيل المعرفة.

نظرية وايتكومب وزملاؤه Whitcomb et al (2015) إن النهج الأساسي لهذه النظرية ينص على أن لكل فرد نقاط قوة وهي الأشياء الجيدة عن النفس، كمهارات الفرد ونجاحاته، وأيضا هناك قيود المرء وهي الأشياء السيئة عن نفسه ونقاط ضعفه، وبذلك تنص هذه النظرية على ثلاث مصطلحات: الكبرياء السليم وهو اتخاذ الموقف الصحيح تجاه نقاط القوة؛ التواضع وهو اتخاذ الموقف الصحيح تجاه نقاط الضعف، والتواضع الفكري هو امتلاك الموقف الصحيح اتجاه قيود المرء وضعفه ونقاط قوته. (Whitcomb et al , 2015) يركز منهج وايتكومب وزملاؤه الأساسي بتعريف التواضع الفكري على أنه إدراك الفرد لكل من نقاط قوته وضعفه الفكري والتعامل المناسب معهما (Haggard, 2016)

فلا يركز على إظهار حدوده الفكرية ونقاط ضعفه في كل وقت مما يساهم في تدني احترام الذات وفي النهاية إلى الخضوع، ولكن أيضًا لا يركز على نقاط قوته الفكرية في كل الأوقات مما يؤول به إلى العطرسة والغرور وذلك وبناء على أرسطو يتطلب منه "الوسط الذهبي". (Haggard, 2016)

خصائص الأفراد المتواضعون فكريا:

عرض دوشارم Ducharme (2021) الصفات التالية للمتواضعين فكريا:

- قادرون على اكتشاف معتقداتهم والمفاهيم الخاطئة والأحكام المسبقة والأوهام والأساطير،
- يقومون بتعليق الحكم في الأمور التي يجهلون،
- يميزون بدقة ما يفهمونه عن موضوع ما وما لا يفهمونه،
- تجنب الادعاء بمعرفة ما ليس لديهم،
- الاعتراف بالأخطاء وتغيير وجهات نظرهم،
- إظهار الوعي والاهتمام بالبحث عن وجهات نظر متنوعة ومختلفة للعالم خارج ثقافتهم الخاصة،
- فهم أهمية التواضع الفكري في التفكير على مستوى عالٍ ضمن أي تخصص ومهنة.

(Ducharme, 2021)

إن الأشخاص غير المتواضعين فكرياً يتصرفون في المقابل بمشاعر تهديد مما لا يعرفونه، والحاجة للدفاع عن الأنا عند مواجهة مواقف تظهر جهلهم أو أخطاءهم أو عند مواجهة الآراء المختلفة والمتناقضة معهم، إن لديهم تسامح أقل مع الغموض والأمور غير الواضحة، ويميلون إلى تجنب المعلومات التي تثير أسئلة حول وجهات نظرهم أو حول معتقداتهم. (Deffler et al, 2016).

دراسات سابقة عن التواضع الفكري

1. دراسة (فتحي الضبع وعادل عبادي، 2021)

هدف الدارس إلى الكشف عن مستوى التواضع الفكري لدى طلاب الجامعة، والتعرف على العلاقة بين التواضع الفكري والأنا الهادئة لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي القائم على مهارات الأنا الهادئة في تنمية التواضع الفكري. تكونت عينة البحث الأساسية من (315) طالبا بكلية التربية للبنين بجامعة الملك خالد، متوسط أعمارهم الزمنية (13 - 20) عاماً، ومن هذه العينة تم اشتقاق العينة التجريبية من منخفضي التواضع الفكري، وبلغ عددها (25) طالبا قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: تجريبية (12) طالبا، وضابطة (13) طالبا. وأعد الباحثان مقياساً للتواضع الفكري، وآخر للأنا الهادئة، والبرنامج الإرشادي. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين مهارات الأنا الهادئة والتواضع الفكري، كما أشارت إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على مهارات الأنا الهادئة في تنمية التواضع الفكري لدى طلاب الجامعة.

2. دراسة (Ludwig et al, 2021)

هدف الدارس إلى الكشف عن علاقة التواضع الفكري بالاستعداد للاعتذار بعناصره الثمانية (وعناصر الاعتذار الثمانية تتضمن التعبير عن الندم وقبول اللوم وقبول

المسؤولية والاعتراف بالضرر والاعتراف بالتجاوز والاستعداد لإصلاح ما حدث والوعد بالتصرف بشكل أفضل في المستقبل وطلب الصفح واتخاذ إجراءات تعويضية للطرف الآخر). تكونت عينة البحث من (397) فرداً، (198) امرأة و (199) رجلاً تتراوح أعمارهم من (30 - 50) سنة، ثم طلب الباحثون من المشاركين تحديد شخص مقرب منهم ثم تخيل موقف قام فيه المشاركون بالإساءة لهذا الشخص لقياس استعدادهم للاعتذار. استخدم الباحثون مقياس التواضع الفكري العام (general intellectual humility scale) من إعداد Leary et al (2017) ومقياس التواضع العام من إعداد Kruse et al (2017)، واستخدموا مقياس الاستعداد للاعتذار (Offense vignette) من إعداد Schumann and Orehek (2019). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التواضع الفكري والاستعداد للاعتذار بعناصره الثمانية، فكلما زاد التواضع الفكري كان الاستعداد للاعتذار أشمل في عناصره.

3. دراسة (Bak & Kutnik, 2021)

هدف الدارس إلى الكشف عن العلاقة بين التواضع الفكري وتقدير الذات والنرجسية. تكونت عينة البحث من 165 بالغاً تتراوح أعمارهم بين 20 و 50 عاماً. استخدم الباحثان مقياس التواضع الفكري الشامل (the Comprehensive Intellectual Humility Scale) (Krumrei & Rouse, 2016) لقياس التواضع الفكري، ومقياس تقدير الذات (Self-Esteem Scale) من إعداد Rosenberg, (1965) ومقياس النرجسية (the Narcissistic Personality Inventory) من إعداد (Gentile et al, 2013). أظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة إيجابية بين التواضع الفكري واحترام الذات بينما توجد علاقة سلبية بين التواضع الفكري والنرجسية فكلما كانت النرجسية عالية لدى الفرد قل لديه التواضع الفكري والعكس.

4. دراسة (Ducharme, 2021)

هدف الدارس إلى الكشف عن العلاقة بين التواضع الفكري والثقة والتعاطف. تكونت عينة البحث من 90 طالباً من طلاب جامعة Alma Mater University (AMU) تراوحت أعمارهم من (19-22) عاماً. تم استخدام مقياس إدراك الحدود الفكرية (Limitations-Owning Intellectual Humility Scale) من إعداد Haggard et al (2018) لقياس التواضع الفكري، كما استخدم مقياس (Circumplex Model) من إعداد Gregg et al (2016) لقياس الثقة والتعاطف. أظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة إيجابية بين التواضع الفكري والثقة والتعاطف حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بنسب عالية من التواضع الفكري يكون لديهم ثقة وتعاطف أعلى، كما أنه يمكن تنمية الثقة والتعاطف لدى الأفراد من خلال تنمية التواضع الفكري لديهم.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
2. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).
3. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف التخصص (علمي، أدبي).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: التواضع الفكري، معلمي المرحلة الثانوية، بعض العوامل الديموغرافية النوع: (ذكور/إناث) - التخصص: (أدبي/علمي) - نوع عملهم: (خاص/ حكومي).
2. المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والخاصة.
3. المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023م.
4. المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الحكومية التابعة لإدارة (حلوان) التعليمية الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المدارس: أم المؤمنين الثانوية، ومدرسة إلياس للغات، وعاطف السادات الثانوية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1. منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن الفرق على مقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ونوع التعليم (خاص، حكومي)، والتخصص (علمي، أدبي).
2. عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (180) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (حلوان) التعليمية الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المدارس: أم المؤمنين الثانوية، ومدرسة إلياس للغات، وعاطف السادات الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (23-45) سنة، بمتوسط عمري (34.83) سنة وانحراف معياري (5.468) سنة، وبواقع (81 ذكور، 99 إناث)، وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط الزمنية	أعمارهم	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	81	34.95	34.95	5.720	45%
	إناث	99	34.73	34.73	5.280	55%
نوع التعليم	خاص	84	34.29	34.29	5.991	46.67%
	حكومي	96	35.30	35.30	4.948	53.33%
التخصص	علمي	89	35.18	35.18	5.098	49.44%
	أدبي	91	34.48	34.48	5.814	50.56%
العينة ككل		180	34.83	34.83	5.468	100%

2. العينة الأساسية للبحث: وتكونت تلك العينة من (200) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (حلوان) التعليمية الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المدارس: أم المؤمنين الثانوية، ومدرسة إلياس للغات، وعاطف السادات الثانوية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (23-45) سنة، ومتوسط عمري (35.08) سنة وانحراف معياري (5.421) سنة، وبواقع (91 ذكور، 109 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

النسبة المئوية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	متوسط أعمارهم الزمنية	ن	المجموعات	المتغير التصنيفي
%45.5	5.537	35.30	91	ذكور	النوع
%54.5	5.342	34.90	109	إناث	
%42	5.991	34.29	84	خاص	نوع التعليم
%58	4.915	35.66	116	حكومي	
%47.5	5.103	35.31	95	علمي	التخصص
%52.5	5.710	34.88	105	أدبي	
%100	5.421	35.08	200	العينة ككل	

3. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ (Krumrei-Mancuso & Rouse (2016) ترجمة الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات التحقق من خصائصه السيكومترية:

1. هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وذلك من خلال أربعة أبعاد فرعية: الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات.

2. وصف المقياس:

تكونت عبارات هذا المقياس من 22 عبارة موزعة على أربع أبعاد (استقلال الذات والفكر - الانفتاح على وجهات نظر الآخرين - احترام وجهات نظر الآخرين - عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)

وقد تم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ثلاثي متدرج (ليكرت)، فإذا كانت الإجابة تنطبق تعطى (3) درجات، وإن كانت تنطبق أحيانا تعطى (2)، وإن كانت لا تنطبق تعطى درجة واحدة، وتعطى العبارات السالبة الدرجات بالعكس، والدرجة العظمى للمقياس هي (66)، والدرجة الصغرى هي (22)

3. مبررات استخدام المقياس في البحث الحالي

تم استخدام مقياس Krumrei-Mancuso & Rouse (2016) للمبررات التالية:

- لأن عباراته واضحة ومحددة على عكس مقياس التواضع الفكري الأخرى.
- أن أبعاده دقيقة ومحددة فهي تتضمن استقلال الفرد في أفكاره كذلك تتضمن احترام مواهب وقدرات الآخرين والاستعداد لسماعهم.
- عبارات المقياس بسيطة وسهلة الفهم وتصب في هدف المقياس وقد استخدمته معظم الدراسات السابقة.

4. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

1- الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس التواضع الفكري على عينة قوامها (180) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت".

جدول (3)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواضع الفكري (قبل إجراء التعديلات).

رقم العبارة	العامل	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	العامل الأول	1.068	0.651	0.147	7.253	***
2	العامل الأول	1.093	0.690	0.144	7.597	***
3	العامل الأول	0.973	0.649	0.134	7.238	***
4	العامل الأول	1.140	0.738	0.143	7.985	***
5	العامل الأول	1.000	0.658			
6	العامل الثاني	1.125	0.825	0.106	10.612	***
7	العامل الثاني	0.938	0.765	0.095	9.881	***
8	العامل الثاني	0.730	0.575	0.099	7.353	***

رقم العبارة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
9	العامل الثاني	0.631	0.496	0.100	6.299	***
10	العامل الثاني	0.643	0.520	0.097	6.620	***
11	العامل الثاني	1.000	0.753			
12	العامل الثالث	0.934	0.644	0.121	7.751	***
13	العامل الثالث	0.860	0.641	0.111	7.715	***
14	العامل الثالث	0.896	0.658	0.113	7.910	***
15	العامل الثالث	0.959	0.672	0.119	8.069	***
16	العامل الثالث	1.000	0.726			
17	العامل الرابع	1.212	0.935	0.086	14.152	***
18	العامل الرابع	0.843	0.632	0.096	8.831	***
19	العامل الرابع	1.283	0.977	0.086	14.880	***
20	العامل الرابع	1.088	0.849	0.087	12.516	***
21	العامل الرابع	0.589	0.471	0.092	6.413	***
22	العامل الرابع	1.000	0.763			

القيمة الحرجة = قيمة " ت " ***. دال عند مستوى 0.001

ويبين جدول (3) أن جميع معاملات تشبع العبارات على الأبعاد الخاصة بها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.001 وأعلى من (0.30)

وفيما يلي جدول (4) يوضح قيم معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للمعبارات على الأبعاد الخاصة بها، والقيم الحرجة ودلالاتها الإحصائية:

" التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض من العوامل الديموغرافية "

جدول (4)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواضع الفكري (بعد إجراء التعديلات).

رقم العبارة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	العامل الأول	1.322	0.695	0.204	6.493	***
2	العامل الأول	1.340	0.730	0.201	6.659	***
3	العامل الأول	1.129	0.650	0.181	6.245	***
4	العامل الأول	1.189	0.664	0.146	8.149	***
5	العامل الأول	1.000	0.568			
6	العامل الثاني	1.143	0.849	0.103	11.046	***
7	العامل الثاني	0.920	0.760	0.092	9.986	***
8	العامل الثاني	0.719	0.574	0.097	7.406	***
9	العامل الثاني	0.558	0.444	0.099	5.653	***
10	العامل الثاني	0.577	0.473	0.096	6.036	***
11	العامل الثاني	1.000	0.763			
12	العامل الثالث	0.938	0.647	0.121	7.776	***
13	العامل الثالث	0.860	0.640	0.112	7.706	***
14	العامل الثالث	0.895	0.657	0.113	7.892	***
15	العامل الثالث	0.958	0.671	0.119	8.05	***
16	العامل الثالث	1.000	0.726			
17	العامل الرابع	1.221	0.935	0.087	13.966	***
18	العامل الرابع	0.850	0.632	0.097	8.785	***
19	العامل الرابع	1.293	0.979	0.088	14.661	***
20	العامل الرابع	1.095	0.849	0.088	12.379	***
21	العامل الرابع	0.575	0.456	0.075	7.638	***
22	العامل الرابع	1.000	0.757			

*** . دال عند مستوى 0.001

القيمة الحرجة = قيمة " ت "

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواضع الفكري الواردة في جدول (4) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، كما أظهرت النتيجة ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها ما بين (0.444 : 0.979)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس التواضع الفكري لدى عينة البحث السيكومترية.

ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس التواضع الفكري

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (180) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتيجة:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل (ن=180)

الأبعاد الفرعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمعامل	معامل الارتباط بالمقياس	الأبعاد الفرعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)	1	**0.740	**0.583	العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)	12	**0.739	**0.585
	2	**0.771	**0.540		13	**0.726	**0.610
	3	**0.733	**0.538		14	**0.750	**0.563
	4	**0.792	**0.593		15	**0.749	**0.581
	5	**0.723	**0.556		16	**0.768	**0.657
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	6	**0.805	**0.638	العامل الرابع (عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)	17	**0.900	**0.689
	7	**0.797	**0.598		18	**0.706	**0.662
	8	**0.670	**0.505		19	**0.933	**0.681
	9	**0.665	**0.527		20	**0.868	**0.596
	10	**0.667	**0.556		21	**0.638	**0.402

" التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض من العوامل الديموغرافية "

الأبعاد الفرعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالعامل	الأبعاد الفرعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالعامل
	11	**0.751		22	**0.848
					**0.531

(**) . دال عند مستوى 0.01

(*) . دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.402)** : وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين العبارات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) والمقياس ككل، وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحيته المقياس للاستخدام في البحث الحالية؛ وبهذا يظل طول المقياس مكوناً من (22) مفردة.

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) والدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري.

جدول (6)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التواضع الفكري (ن=180)

المقياس وأبعاده الفرعية	العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)	العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)	العامل الرابع (عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)	مقياس التواضع الفكري ككل
العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)	1	**0.550	**0.521	**0.309	**0.748
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	**0.550	1	**0.551	**0.333	**0.788
العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)	**0.521	**0.551	1	**0.464	**0.802
العامل الرابع	**0.309	**0.333	**0.464	1	**0.729

					عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)
1	**0.729	**0.802	**0.788	**0.748	مقياس التواضع الفكري ككل

(**). دال عند مستوى 0.01

(*). دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (6) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)، والدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس التواضع الفكري

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (180) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتيجة التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (180) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وجاءت النتيجة على النحو التالي.

جدول (7)

قيم معاملات الثبات لمقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد العبارات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)	5	0.807
العامل الثانى (احترام وجهات نظر الآخرين)	6	0.821
العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)	5	0.801
العامل الرابع (عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)	6	0.900
مقياس التواضع الفكري ككل	22	0.907

ويتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نتق في ثبات مقياس التواضع الفكري، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

(ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (180) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

جدول (8)

قيم معاملات الثبات لمقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد العبارات	المقياس وأبعاده الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
0.703	0.734	0.571	5	العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)
0.768	0.769	0.625	6	العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)
0.716	0.741	0.581	5	العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)
0.859	0.860	0.755	6	العامل الرابع (عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)
0.703	0.703	0.542	22	مقياس التواضع الفكري ككل

ويتضح من خلال جدول (8) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.703 : 0.860)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس التواضع الفكري.

وصف مقياس التواضع الفكري في صورته النهائية وتقدير درجاته:

ظل المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (22) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (تنطبق، تنطبق أحياناً، لا تنطبق)، ويختار معلمي المرحلة الثانوية بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج (ليكرت)، فإذا كانت الإجابة تنطبق تعطى (3) درجات، وإن كانت تنطبق أحياناً تعطى (2)، وإن كانت لا تنطبق تعطى درجة واحدة، وتعطى العبارات السالبة الدرجات بالعكس، والدرجة العظمى للمقياس هي (66)، والدرجة الصغرى هي (22)، وجدول (9) يوضح أرقام مفردات كل عامل من الأبعاد الفرعية لمقياس التواضع الفكري.

جدول (9)

توزيع العبارات على الأبعاد الفرعية لمقياس التواضع الفكري.

أرقام العبارات	عدد العبارات	الأبعاد الفرعية
1 _____ 5	5	العامل الأول (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين)
6 _____ 11	6	العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)
12 _____ 16	5	العامل الثالث (استقلال الفكر والذات)
17 _____ 22	6	العامل الرابع (عدم الثقة الزائدة في المعتقدات)

إجراءات البحث

- تم الاطلاع على أدبيات نفسية تضمنت متغير البحث الحالي وهو " والتواضع الفكري" وذلك بقراءة الكتب والبحوث والدراسات السابقة، وذلك بغرض الاستفادة منها وإعداد الإطار النظري الخاص بالبحث
- تم اختيار أدوات البحث (مقياس التواضع الفكري)
- تم تطبيق الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالية من صدق، وثبات، واتساق داخلي للمقاييس

" التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض من العوامل الديموغرافية "

- تم تطبيق أدوات البحث السيكومترية على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية وقد اختير (200) معلما تابعين لإدارة حلوان التعليمية
- تم تصحيح المقاييس وتقدير الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية واستخلاص النتيجة
- تم مناقشة النتيجة وتفسيرها والتحقق من فروض البحث وتقديم بعض التوصيات

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العاملي التوكيدي.
5. معامل ألفا-كرونباخ.
6. التجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

نتيجة البحث ومناقشتها:

في هذا الجزء تم تناول النتيجة التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير التواضع الفكري وفيما يلي النتيجة المتعلقة بفروض البحث:

1. نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (10)

الفرق على مقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف النوع.

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الانفتاح على وجهات نظر الآخرين	ذكور	91	11.04	2.357	198	0.189-	دالة إحصائية غير (0.850)
	إناث	109	11.11	2.540			
احترام وجهات نظر الآخرين	ذكور	91	13.10	2.952	198	0.472-	دالة إحصائية غير (0.637)
	إناث	109	13.29	2.862			
استقلال الفكر والذات	ذكور	91	10.91	2.515	198	1.349-	دالة إحصائية غير (0.179)
	إناث	109	11.37	2.251			
عدم الثقة الزائدة في المعتقدات	ذكور	91	13.66	3.222	198	0.613	دالة إحصائية غير (0.541)
	إناث	109	13.38	3.282			
مقياس التفكير ككل	ذكور	91	48.71	8.471	198	0.363-	دالة إحصائية غير (0.717)
	إناث	109	49.15	8.305			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (198) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (198) = 2.576

باستقراء النتيجة الواردة في جدول (10) يتضح عدم تحقق الفرض الأول، حيث تُظهر النتيجة أن قيم "ت" المحسوبة للفرق في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) قد بلغت (-0.189، -0.472، -1.349، 0.613، -0.363) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات).

ونتيجة هذا الفرض تخالف نتيجة دراسة (عبادي وأحمد عطا، 2020) والتي أظهرت فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث بالبيئة السعودية في درجات التواضع الفكري لصالح المعلمات الإناث، بينما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجبيلي، 2021) والتي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في التواضع الفكري.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في البحث الحالي إلى تشابه العوامل البيئية التي يتعرض لها كل من المعلمين والمعلمات في البيئة المصرية، حيث إن هذه الدراسة وكذلك دراسة (الجبيلي، 2021) طبقت على العينة المصرية التي يتساوى فيها الذكور والإناث في جميع العوامل التي يتعرضون لها، سواء أثناء التربية أو في تعليمهم، أو في الفرص الوظيفية وكذلك في بيئة العمل.

إن كل من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية يتشابهون في ظروف عملهم، سواء في انفتاحهم على زملائهم أو في تعامل الإدارة معهم أو في التوجيهات التي يتلقونها، أو مع الطلاب الذين يتعاملون معهم مما أدى إلى عدم وجود فروق إحصائية بين كليهما في التواضع الفكري.

2. نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت - Test لحساب الفرق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفرق في متغير التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) تبعاً لاختلاف نوع التعليم:

جدول (11)

الفرق على مقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف نوع التعليم.

المقاييس الفرعية	وأبعاده	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الانفتاح وجهات الآخرين	على نظر	خاص	84	11.07	2.592	198	0.042-	(0.042-) غير دالة إحصائياً
		حكومي	116	11.09	2.357			
احترام وجهات نظر الآخرين	نظر	خاص	84	12.92	2.834	198	1.199-	(1.199-) غير دالة إحصائياً
		حكومي	116	13.41	2.937			
استقلال الذات	الفكر	خاص	84	11.15	2.510	198	0.026-	(0.026-) غير دالة إحصائياً
		حكومي	116	11.16	2.292			
عدم الثقة الزائدة في		خاص	84	13.44	3.451	198	0.238-	(0.238-)

المعتقدات	حكومي	116	13.55	3.111	غير دالة إحصائياً
مقياس التواضع الفكري ككل	خاص	84	48.58	9.107	198
	حكومي	116	49.22	7.809	
					0.527-
					(-0.527) غير دالة إحصائياً

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (198) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (198) = 2.576

باستقراء النتيجة الواردة في جدول (11) يتضح عدم تحقق الفرض الثاني، حيث تُظهر النتيجة أن قيم "ت" المحسوبة للفرق في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) قد بلغت (-0.042، -1.199، -0.026، -0.238، -0.527) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التعليم الخاص والحكومي في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات).

تشير نتيجة هذا الفرض إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين في التواضع الفكري لاختلاف نوع التعليم وفي حدود علم الباحثة لم يتم إيجاد أي دراسات تؤيد أو تدحض نتيجة هذا الفرض

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين في كلا النوعين من المدارس يتعرضون لنفس الظروف والعوامل والتي لا تساعد في تنمية التواضع الفكري، يقول الصحفي والكاتب برين ريسنك في إحدى مقالاته التي تناول فيها موضوع التواضع الفكري أنه من خلال مقابلاته مع الباحثين والأكاديميين قد استنتج أن هناك تحديات في طريق تحقيق هذه الفضيلة: فلكي نكتسب المزيد من التواضع الفكري، نحتاج جميعاً حتى الأكثر ذكاءً بيننا إلى تقدير النقاط العمياء المعرفية الموجودة لدينا، وعندما نتغلب على هذا التحدي الهائل ونكتشف أخطائنا، علينا أن نعرف أننا لن نُعاقب بالضرورة على قول "كنت مخطئاً"، وعلينا أن نكون أكثر شجاعة لقولها. نحن بحاجة إلى ثقافة تقدر هذه الكلمات، وكلا النوعين من المدارس لا يعترف بمصطلح التواضع الفكري ولا يشجع المعلمين على قولها.

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف

" التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض من العوامل الديموغرافية "

التخصص (علمي، أدبي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) تبعاً لاختلاف التخصص:

جدول (12)

الفرق على مقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف التخصص.

المقياس الفرعية وأبعاده	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدالة الإحصائية
الانفتاح على وجهات نظر الآخرين	علمي	95	11.00	2.428	198	-0.438	(0.662) غير دالة إحصائياً
	أدبي	105	11.15	2.484			
احترام وجهات نظر الآخرين	علمي	95	13.24	2.805	198	0.172	(0.864) غير دالة إحصائياً
	أدبي	105	13.17	2.992			
استقلال الفكر والذات	علمي	95	11.26	2.433	198	0.582	(0.561) غير دالة إحصائياً
	أدبي	105	11.07	2.338			
عدم الثقة الزائدة في المعتقدات	علمي	95	13.79	3.059	198	1.179	(0.240) غير دالة إحصائياً
	أدبي	105	13.25	3.408			
مقياس التفكير ككل	علمي	95	49.29	8.192	198	0.554	(0.581) غير دالة إحصائياً
	أدبي	105	48.64	8.542			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (198) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (198) = 2.576

باستقراء النتيجة الواردة في جدول (12) يتضح عدم تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتيجة أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات) قد بلغت (-0.438، 0.172، 0.582، 1.179، 0.554) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية (الانفتاح على وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، استقلال الفكر والذات، عدم الثقة الزائدة في المعتقدات).

لم تجد الباحثة في حدود ما توصلت له من الدراسات السابقة ما يؤكد أو يدحض هذه النتيجة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المدارس لا توفر ثقافة التواضع الفكري ولا تشجع على امتلاكها، ويتساوى في هذا الأمر كلا النوعين من التعليم الأدبي والعلمي، بل إن البيئات الآن تكون أكثر استعداداً لتصيد أخطاء الآخرين والانقضاض على أصحابها حتى عندما يعترفون بأخطائهم، هذا السلوك العدوانى يخلق للمعلمين بيئة غير آمنة للاعتراف بالأخطاء سواء في التخصص الأدبي أو العلمي.

إن كلا النوعين من التعليم يحتاج إلى امتلاك التواضع الفكري ففي دراسة للباحثة تينيل بورتر وزملائها من جامعة كاليفورنيا، قارنوا بين سلوك الأشخاص الذين يتمتعون بكل من التواضع الفكري وبين من يتمسكون برأيهم والمتجمدين فكراً؛ فوجدوا أن المجموعة الأولى كانت أكثر طلباً للمساعدة وكانت أكثر لجوء للقراءة والاطلاع لسد فجواتهم المعرفية، بينما أظهرت المجموعة الثانية وهم المتمسكون برأيهم ثقة في معارفهم الحالية، وكانوا أقل ميولاً مع تحسينها وتطويرها وهو ما يتنافى مع متطلبات معلم المرحلة الثانوية سواء في التخصص الأدبي أو العلمي.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس التواضع الفكري، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص (علمي، أدبي).

توصيات البحث:

في ضوء النتيجة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- زيادة الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية والخاصة وإعداد كوادر مدربين للقيام بهذه المهمة؛ وذلك لتنمية التواضع الفكري لدى المعلمين وإرشاد المعلمين لمفهومه وأهميته
- عقد ندوات إرشادية وتربوية للمعلمين والطلاب لإرشادهم بأهمية علم النفس الإيجابي كتوجه جديد يقوم على النظر للإيجابيات والاهتمام بها كموطن قوة، وشرح التواضع الفكري كمفهوم مهم
- زيادة الوعي داخل المدارس بضرورة معرفة كل معلم بنقاط قوته وضعفه الفكرية، وضرورة احترام اعتراف المعلمين بنقاط ضعفهم وتشجيع المعلمين على التعلم و الانفتاح على الأفكار المختلفة

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتيجة المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية التواضع افكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- التواضع الفكري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التواضع الفكري لدى القادة التربويين في ضوء بعض العوامل الديموغرافية

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، م. ر.، مصطفى، ر. إ. ومحمد، ص. س. (2021) نموذج بنائي للعلاقة بين كلا من التواضع الفكري والتسامح والعمر لدى المعلمين بأسيوط. جامعة أسيوط، (3)4، 39-56. <https://rb.gy/0bec8>
- الجبيلي، م. ع.، السحمة، ح. ع. والقحطاني، ح. م. (2021) التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(16)، 133-156. <https://rb.gy/kd gol>
- عبادي، ع. س. وعطا، ر. أ. (2020) الإدارة اليقظة عقلياً والتواضع الفكري والتعلق في العمل كمنبئات بالقيادة المتناغمية لدى القادة التربويين بمدارس التعليم العام في مصر والسعودية. المجلة التربوية، 76، 1998-2062. <https://rb.gy/i1d ze>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barrett, J. L. (2017). Intellectual humility. *The Journal of Positive Psychology*, 12, 1–2. <https://rb.gy/u97g2>
- Bhattacharya, O., Chatterjee, A. & Basu, J. (2017) Humility: an emerging construct in moral psychology. *National Academy of Psychology*, 62(1), 1–11. <https://rb.gy/rndvr5>
- Deffler, S. A., Leary, M. R. & Hoyle, R. H. (2016) Knowing what you know: Intellectual humility and judgments of recognition memory. *Personality and Individual Differences*, 96, 255–259. <https://rb.gy/z7xb9>
- Ducharme, J. F. (2021) The process and power of owning intellectual limitations: a grounded theory of intellectual humility in undergraduate education [Doctoral Dissertation, The College of William and Mary] The College of William and Mary. <https://rb.gy/m5eg2>
- Haggard, M. C. (2016) Humility as Intellectual Virtue: Assessment and Uses of a Limitations–Owning Perspective of Intellectual Humility [Doctoral Dissertation, Baylor University] Baylor University. <https://rb.gy/kmd95>
- Haggard, M. C., Rowatt, W. C., Leman, J. C., Meagher, B., Moore, C., Fergus, T., Whitcomb, D., Battaly, H., Baehr, J., & Howard–Snyder, D. (2018). Finding middle ground between intellectual arrogance and intellectual servility: Development and assessment of the limitations–owning intellectual humility scale. *Personality and Individual Differences*, 124, 184–193. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.12.014>
- Huynh, H. P. & Senger, A. R. (2020) A little shot of humility: Intellectual humility predicts vaccination attitudes and intention

to vaccinate against COVID-19. *Applied Social Psychology*, 51(4), 449-460. <https://rb.gy/747za>

- Meagher, B. R., Leman, J. C., Bias, J. P., Latendresse, S. J., & Rowatt, W. C. (2015). Contrasting self-report and consensus ratings of intellectual humility and arrogance. *Journal of Research in Personality*, 58, 35-45. <https://rb.gy/e4ej>

- Porter, T. & Schumann, K. (2018) Intellectual humility and openness to the opposing view. *Self and Identity*, 17(2), 139-162. <https://rb.gy/u4tay>

- Porter, T., Elnakouri, A., Meyers, E., Shibayama, T., Jayawickreme, E. & Grossmann, I. (2022) Predictors and consequences of intellectual humility. *Nature Reviews Psychology*, 1(9), 525-536. <https://rb.gy/ajiz>

- Roberts, R. C. & Wood, W. J. (2003) *Humility and Epistemic Goods*. Oxford Academic. <https://rb.gy/v30ki>

- Waks, L. J. (2018) Humility in teaching. *Educational Theory*, 68(4-5), 427-442. <https://rb.gy/sjujw>

- Whitcomb, D., Battaly, H., Baehr, J. & Howard-Snyder, D. (2015) Intellectual humility: owning our limitations. *Philosophy and Phenomenological Research*, 94(3), 509-539. <https://rb.gy/iyo8q>